INFORMATION INTERNATIONAL sal
الدولية للمعلومات
www.information-international.com

نتائج الانتخابات النيابية المتوقعة 2017

وفقاً لقانون الستين ونتائج انتخابات 2009

تنتهي ولاية مجلس النواب الحالي في 20 حزيران 2017، وتبعاً لنص المادة 42 من الدستور يفترض أن تجري الانتخابات في خلال الستين يوماً السابقة لانتهاء مدة النيابة، أي ابتداء من 20 نيسان 2017. لكن حتى اليوم لا تعرف صيغة القانون الذي سوف تجري على أساسه الانتخابات في حين يبقى القانون الحالي الرقم 2008/25 الذي جرت على أساسه الانتخابات في العام 2009 هو النافذ. وبالتالي في حال عدم إقرار قانون جديد للانتخابات نحن أمام خيارين تعلن أغلبية القوى السياسية والنيابية في العلن رفضها لهما: 1- التمديد لمجلس النواب (قد يعتمد التمديد التقني لبضعة أشهر بغية اقرار قانون جديد للإنتخابات)، **2- اعتماد القانون الحالي.**
وفي حال عدم التمديد، يبقى إجراء الانتخابات النيابية وفقاً للقانون الحالي النافذ. وبالتالي فان هناك مشهداً سياسياً جديداً قد يرتسم بعد إجراء الانتخابات في ضوء التحالفات القائمة حالياً والتي لم تكن قائمة في انتخابات العام 2009 لاسيما تحالف التيار الوطني والقوات اللبنانية، أو في ضوء تحالفات بدأت ترتسم ملامحها.

النتائج تحددها التحالفات استناداً الى عدة خيارات حاصلة او محتملة (لكن النتيجة النهائية تبقى رهن ما تفرزه صندوقة الاقتراع).

1- تحالفات ثابتة ونتائج شبه محسومة

من الثابت الآن ان هناك تحالفاً بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، كما ان تيار المستقبل يتمتع بقوة اساسية في عدد من الدوائر من دون تحالفات اخرى. وكذلك تحالف حركة أمل وحزب الله. وبالتالي وتبعاً لهذه الاعتبارات فهناك دوائر شبه محسومة (16 دائرة) وتضم 70 مقعداً هي موزعة تبعاً للقوى السياسية التي سبق ذكرها على النحو التالي:

1. التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية قد يفوز هذا التحالف (من دون الحاجة الى تحالفات أخرى) بـ **20** نائباً وفقاً للجدول رقم 1.
2. تيار المستقبل وقد يفوز بـ **22** نائباً وفقاً للجدول رقم 1.
3. حركة أمل وحزب الله وقد يفوز هذا التحالف بـ **28** نائباً وفقاً للجدول رقم 1.

جدول رقم 1: الدوائر المحسومة نتائجها وفقا» للقوى.

تحالف التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية وحزب الطشناق		تيار المستقبل		تحالف حركة أمل وحزب الله	
الدائرة الانتخابية	عدد النواب	الدائرة الانتخابية	عدد النواب	الدائرة الانتخابية	عدد النواب
بيروت الأولى	5	بيروت الثالثة	10	بعلبك - الهرمل	10
كسروان	5	صيدا	2	مرجعيون- حاصبيا	5
جبيل	3	عكار	7	صور	4
جزين	3	المنية- الضنية	3	النبطية	3
البترون	2			بنت جبيل	3
بشري	2			الزهراني	3
المجموع	**20**		**22**		**28**
المجموع العام			**70 نائباً**		

2- النتائج التقديرية وفقاً للدوائر والتحالفات المحتملة

في الدوائر العشر المتبقية، هناك تنوع سياسي وحزبي لا يمكن اي من القوى السياسية والحزبية من الفوز من دون تحالفات مع قوى أخرى. وقد عمدنا في الجدول رقم 2 التالي الى رسم عدة سيناريوهات لتحالفات محتملة. وفي محاولة لاستشراف النتائج المتوقعة لكل تحالف ممكن.

جدول رقم 2: النتائج التقديرية وفقاً للدوائر والتحالفات المحتملة

الدائرة الانتخابية	عدد النواب الاجمالي	تحالفات محتملة (عدد النواب)		
بيروت 2*	4	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وحزب الطشناق **(0)** ○ ضد تيار المستقبل وحزب الله وحركة امل منفردين **(4)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وحزب الطشناق وتيار المستقبل **(4)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وحزب الطشناق وحزب الله وحركة أمل **(4)**
المتن	8	○ حزب القوات اللبنانية وحزب الطشناق والتيار الوطني الحر **(6)** ○ ضد حزب الكتائب والمر والحزب السوري القومي الاجتماعي **(2)**	○ حزب القوات اللبنانية وحزب الطشناق والتيار الوطني الحر **(8)** ○ في مواجهة حزب الكتائب والمر والحزب السوري القومي الاجتماعي منفرداً	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والمر وحزب الطشناق **(8)** ○ ضد حزب الكتائب والحزب السوري القومي الاجتماعي **(0)**
بعبدا	6	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي **(6)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر **(3)** ○ في مواجهة الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله وحركة أمل ومستقلون مسيحيون **(3)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله وحركة أمل (شبه تزكية) **(6)**
عاليه	5	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب والحزب الديمقراطي اللبناني (شبه تزكية) **(5)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والحزب الديمقراطي اللبناني **(3)** ○ في مواجهة الحزب الاشتراكي وحزب الكتائب **(2)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر **(0)** ○ ضد والحزب الاشتراكي وحزب الكتائب والحزب الديمقراطي اللبناني **(5)**
الشوف	8	○ الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل **(8)** ○ ضد حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر **(0)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل (شبه تزكية) **(8)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وتيار المستقبل **(7)** ○ ضد الحزب التقدمي الاشتراكي **(1)**
زحله	7	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وتيار المستقبل **(7)** ○ في مواجهة حزب الله وحركة أمل وفتوش والكتلة الشعبية **(0)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وتيار المستقبل والكتلة الشعبية **(7)** ○ في مواجهة حزب الله وحركة أمل وحزب الكتائب وفتوش **(0)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وفتوش وحزب الله وحركة أمل وحزب الكتائب **(7)** ○ ضد تيار المستقبل والكتلة الشعبية **(0)**
الكورة	3	○ تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر **(3)** ○ ضد الحزب السوري القومي الاجتماعي وتيار المردة **(0)**	○ تيار المستقبل وتيار المردة والحزي السوري القومي الاجتماعي **(3)** رفي مواجهة حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر **(0)**	○ تيار المستقبل وتيار المردة والحزب السوري القومي الاجتماعي منفرداً **(0)** ○ ضد حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر **(3)**
البقاع الغربي راشيا	6	○ تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي **(6)**	○ تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي **(3)** ○ في مواجهة حزب الله وحركة أمل وعبد الرحيم مراد ومرشحين مسيحيين **(3)**	
زغرتا	3	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر **(0)** ○ في مواجهة تيار المردة وحركة الاستقلال (معوض) وتيار المستقبل **(3)**	○ حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وحركة الاستقلال وتيار المستقبل **(2)** ○ في مواجهة تيار المردة **(1)**	
طرابلس	8	○ تيار المستقبل وكرامي وميقاتي والصفدي **(8)** (والمسألة تستوجب تقدير قوة اللواء اشرف ريفي كونه لم يكن مرشحاً في انتخابات 2009)	○ تيار المستقبل وكرامي والصفدي **(6)** في مواجهة ريفي وميقاتي **(2)**	○ تيار المستقبل وكرامي وميقاتي والصفدي وريفي (شبه تزكية) **(8)**
المجموع	**58**			

زعماء أقوياء ودولة ضعيفة

بقلم جواد نديم عدره

منذ الاستقلال في العام 1943 ولبنان يواجه أزمات متتالية تنخفض درجة حدتها أو ترتفع وفقاً للمواضيع والمصالح والظروف الاقليمية والدولية وتتفاوت هذه الأزمات من تعيينات في القطاع العام وانتخابات نيابية في هذا القضاء أو ذاك الى إختيار وزراء لهذه الحقيبة أو تلك الى تصريف وشغور خلال تشكيل الحكومة وفي رئاسة الجمهورية وتمديد أو تعيين لمجالس نواب وإلى معارك دموية متقطعة حيناً في الزمن وفي المناطق، أو متواصلة في حرب أهلية دامت 15 عاماً.

كل هذا يترجم دماراً وهدراً للطاقات والأرواح وهجرة وتلوث وبطالة ودين عام متراكم وازدياد التفاوت بين الاغنياء والفقراء وانهيار في قطاعات الصحة والتعليم وسائر الخدمات العامة. وهذا لأن زعماء الطوائف ونحن عجزنا أو تقصدنا عدم بناء الدولة. إن الكلام عن قانون انتخابات عادل هو مجرد كلام، فعلى سبيل المثال إن 100 من مقاعد النواب معروفة النتائج وفقاً لقانون الستين فلماذا لا تجري الانتخابات إذاً على 28 مقعداً فقط؟

اليوم لبنان على مفترق طرق خطير جداً فقانون الستين وأي مشروع آخر لا يقرر الزعماء انه مصمم لبناء الدولة واعتبار اللبنانيين مواطنين ومواطنات في دولة قوية لن يشكل حلاً بل هو مشروع أزمة سياسية كبرى وقد تصل الى ما هو أسوأ. ففي السبعينات سمع اللبنانيون نغمة «حماية البندقية الفلسطينية» و«الغبن» و«عزل الكتائب» (الحركة الوطنية) و«الخوف» و«لبنان السرمدي» و«الغرباء» (الجبهة اللبنانية)، فدخلوا مرغمين كمواطنين ومصممين كزعماء في دوامة حرب أهلية طويلة.

واليوم نسمع كلاماً عن «عزل» أو «حصار الشيعة» و«سلاح حزب الله» و«وحدة المسيحيين» و«كرامة السنة»، وقد بدأ الكلام أيضاً عن «الهيمنة على القرار المسيحي»، فهل سيتبصر الزعماء الى أي مصير سيأخذون اللبنانيين؟

إن الزعماء الاقوياء يبنون دولة قوية، والدولة تكون قوية بمواطنيها لا بطوائفها وعشائرها. والزعيم الزعيم لا يخشى شعبه ولا يتردد عن خسارة مقاعد نيابية ووزارية في سبيل حفظ حقوق هذا الشعب والتي لن تتحقق دون قانون انتخابي نسبي غير طائفي وعلى أساس الاقتراع في مكان السكن لا القيد في الانتخابات النيابية والبلدية. غداً سيقرر زعماء لبنان أنهم مثلنا مواطنون عاديون في دولة قوية!

* **بيروت 2:** لم تجر الانتخابات في العام 2009 فعلياً. فقد حصلت تزكية في مقعدين الأرمن الأرثوذكس ما حال دون قياس حجم المشاركة الأرمنية. وشبه تزكية في مقعد كل من السنة والشيعة. وبالتالي فان التوقعات الحالية غير مستدة الى نتائج انتخابات سابقة كما هو حال باقي الدوائر.

3- النتيجة النهائية المتوقعة

استناداً الى النتائج المتوقعة في جدولين رقم 1 و2، فإن النتيجة النهائية المتوقعة قد تكون وفقاً لما هو مبين في الجدول رقم 3. يتبين ان التحالف المحتمل بين كل من تيار المستقبل والتيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية وحزب الطشناق قد يفوز ب 74 مقعداً واذا انضم النائب وليد جنبلاط لهذا التحالف فسترتفع الحصيلة الى 89 مقعداً أي أكثر من ثلثي مجلس النواب. وفي حال تحالف حزب الله وحركة امل والتيار الوطني الحر تكون المحصلة 48 نائباً لهذا التحالف.

جدول رقم 3: الحصيلة الاجمالية تبعاً للتحالفات المختلفة.

الدائرة الانتخابية	عدد النواب الاجمالي	تحالف تيار المستقبل والتيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية وحزب الطشناق	تحالف تيار المستقبل والتيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية وحزب الطشناق والحزب التقدمي الاشتراكي	تحالف حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر وحزب الطشناق
بيروت 2	4	4	4	4
المتن	8	6	6	-
بعبدا	6	3	6	6
عاليه	5	-	5	-
الشوف	8	7	8	-
زحله	7	7	7	7 (مع القوات)
الكورة	3	3	3	-
البقاع الغربي راشيا	6	-	6	3
طرابلس	8	-	-	-
زغرتا	3	2	2	-
المجموع تبعاً للتحالفات المختلفة	**58**	**32**	**47**	**20**
حزب الله وحركة أمل		-	-	28
تيار المستقبل منفرداً		22	22	-
التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية وحزب الطشناق		20	20	-
المجموع العام لعدد النواب وفقاً للتحالفات		**74**	**89**	**48**

ملاحظة: في دائرة طرابلس، قد يفوز تحالف تيار المستقبل وكرامي وميقاتي والصفدي بالمقاعد الثمانية.
في دائرة قضاء المتن، قد يفوز كل من النائب سامي الجميل ومرشح النائب ميشال المر بمقعدين.
في دائرة قضاء زغرتا، قد يفوز تيار المردة بمقعد في حال حصول تحالف بين كل من التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية وحركة الاستقلال وتيار المستقبل.

ملاحظة أساسية

إن هذه التوقعات مبنية على تحليل لنتائج انتخابات العام 2009 واستناداً لتحالفات حاصلة او قد تحصل وبالتالي هناك احتمالات لعدم صحة بعض التوقعات. على سبيل المثال هل يكون التيار الوطني الحر وحزب الله في تحالفين مختلفين في دائرة بعبدا؟ وهل يكون ميشال معوض في تحالف ضد النائب سليمان فرنجية وهل يدعم تيار المستقبل لائحة معارضة لفرنجية في دائرة زغرتا؟ وهل يمكننا أن نعتبر أن هناك تحالفاً بين تياري المستقبل والوطني الحزب والقوات اللبنانية في كافة الاقضية؟

وهل سيقف وليد جنبلاط ضد حركة أمل وحزب الله؟ وهل ستستمر التحالفات بعد الانتخابات طوال مدة المجلس الجديد؟

قد تتبدل او تتمايز التحالفات للقوى السياسية نفسها من قضاء الى آخر وقد تتغير سلوكيات الناخبين في الانتخابات القادمة عمّا كانت عليه في انتخابات العام 2009 مما سيغير النتائج المبينة هنا. وهذا التحليل ليس إلا بداية لتحليلات أخرى وحث على حوار معمّق لقانون الانتخاب.